



مداد قلم ونبض قضية

1397

السنة التاسعة

26 حزيران 2021 - 16 ذو القعدة 1442

شريان الحياة

حملة المطالبة باستمرار دخول

المساعدات للشمال السوري

يحيى العريضي: اجتماع أستانة فارغ وهو محاولة من روسيا

قال الناطق الرسمي باسم هيئة التفاوض السورية عن طرف المعارضة (يحيى العريضي): "إن إعلان روسيا عن عقد جولة أستانة الجديدة هو رد على الاجتماع الذي ينعقد في الـ 28 من الشهر الجاري بروما ...



الخارجية الأمريكية: قواتنا لن تخرج من سورية

كشفت الخارجية الأمريكية عن استمرار وجودها العسكري الأمريكي في سورية حتى بسط الاستقرار في المنطقة، وربما يتم التعاون مع روسيا، وحسنت موقفها من الجولان السوري أيضًا...

في اليوم الدولي لمساند ضحايا التعذيب مطالبات ...

طالب ناشطون ومنظمات محلية ودولية سورية في اليوم الدولي لمساندة ضحايا التعذيب بتطبيق العدالة ومحاسبة نظام الأسد على جرائمه بحق المعتقلين. وطالبوا المجتمع الدولي والأمم المتحدة...



انقر على المقالة لمتابعة القراءة



كيف خرج الاقتصاد التركي من كوفيد-19- بأقل الخسائر؟

09



00

عبد المجيد القرع
صورة الغلاف:



إنتاج القمح يتراجع هذا العام في مناطق إدلب

07

لا نستطيع أن نتقبل الطغيان، ولن نفعل

04

قصف إدلب يشعل إجارات البيوت في ريف حلب الشمالي

11

انحياز الدور الأمريكي وسط تعقيدات الملف السوري

03

قطرة دم تساوي حياة.. حملة للتبرع بالدم

06

كتاب عطب الذات.. إشكالية برهان غليون

14

التنميط كقضية خاصة جدًا (رزان زيتونة)

15

يمكنك الانتقال عبر الصفحات من خلال النقر على عنوان المقال

فريق العمل

فريق التحرير

عبد الملك قره محمد
عبد الحميد حاج محمد
ندى اليوسف
أميمة محمد

مدير التحرير والمدقق العام

علي سنده
مسؤول التنسيق والمتابعة
غسان دنو

المدير العام

أحمد العبسي
رئيس التحرير
غسان الجمعة

تصميم غرافيك محمد براء عبيد

تابعونا على مواقع التواصل الاجتماعي



يمكنك الانتقال للمعرفات من خلال النقر على الايقونات

انحياز الدور الأمريكي

وسط تعقيدات الملف السوري

علي سنده

يزداد الملف السوري تعقيدًا وتشابكًا بين القوى المتصارعة على أرض سورية كونه محورًا من عدة مصالح متشابكة بين القوى الموجودة، ما يعرضه للمساومة فيما بينها مهما كان نوعها إيجابية أم سلبية وسط غياب الدور السوري الفاعل.

ومؤخرًا كثرت الملفات، عقب اجتماع بايدن مع بوتين، الذي تزامن مع تصعيد روسي في قصف مناطق إدلب واستعراض روسيا لعضلاتها اليوم في مناورات بحرية قبالة السواحل السورية في مظهر واضح لمحاولة روسيا التشويش على عودة الولايات المتحدة للخلف خطوة باجتماع تعقده في روما لمجموعة من الدول الفاعلة في 28 من هذا الشهر.

وفي ظل هذا الحراك السياسي والعسكري بات الدور الأمريكي رماديًا في الملف السوري حتى أن تأكيدات عدم الانسحاب من سورية بالأمس لا تتسق مع الإمكانيات السياسية الأمريكية القادرة على عدم السماح بتمهيع الحل السياسي وفتح الثغرات في قانون قيصر مثلًا؟

فهل يمكننا القول إن الولايات المتحدة تسعى لحل أزمة أم لإدارتها واستنزاف كل أطرافها؟

منذ استلام بايدن السلطة مطلع العام الحالي اتضح البرود الأمريكي في الملف السوري، وقد أنبأ ذلك عن تغيير في الإستراتيجية الأمريكية تتجه نحو جعل سورية ورقة مساومة سلبية لدى بايدن مع بقية الأطراف لكسب ملفات أخرى في حلبات صراع غير سورية، وربما هذا ما يفسر الغموض الأمريكي بالسياسة تجاه سورية، الذي تطور إلى بداية انحياز من قبل واشنطن التي تسير حاليًا نحو إدارة الأزمة السورية وليس حلها؛ للتهديئة مع موسكو من جهة، وإنجاح المفاوضات النووية مع طهران من جهة أخرى.

فأما لجهة طهران فقد عدّلت وزارة الخزانة الأمريكية على قانون قيصر، لتيسير عمل الجمعيات المؤيدة لنظام الأسد، من خلال اقتراح تعديل على البندين (884 و885)، لا سيما رفع العقوبات عن شركتين تتبعان لسامر الفوز المقرّب من طهران، فضلًا عن العديد من المنظمات التابعة للنظام التي تعمل بغطاء إنساني، ورفع العقوبات عن شخصيات إيرانية بارزة، وبالتالي سهّلت واشنطن عمل طهران في سورية لحساب الأسد على المعارضة، ثم إن إدارة بايدن إلى الآن لم تفرض أي عقوبات على شخصيات ومؤسسات ضمن قانون قيصر.

أما لجهة روسيا، فبعد وصف بايدن نظيره الروسي بالقاتل في وقت سابق، وصفه مؤخرًا بأنه خصم جدير بالاحترام قبل القمة التي جرت بينهما بجنيف، وربما هذا ما يفسر وجود نظرة لبایدن مفادها التقرب من بوتين لحل الملفات العالقة بينهما، خاصة أن القمة وُصفت بأنها وقف لتدهور العلاقات بين البلدين، ورغبةً من بايدن بإقامة علاقة تعاون مع موسكو في ملفات عديدة، لا سيما نووي إيران ومحاربة داعش وتهديئة الاحتقان الروسي على الحدود الأوكرانية.

إن بايدن منذ استلامه السلطة غيّر ميزان ترامب في سورية، من أزمة تستغل لعقد الصفقات إلى أزمة يزاود بها الأمريكيين إنسانيًا وسياسيًا من خلال المعابر وزيارة الحدود والمخيمات وعقد المؤتمرات والاجتماعات و (المطالبات)، بحيث تعكس هذه السياسة المصلحة الأمريكية القائمة اليوم، كونها المستفيد الأكبر من الوضع السوري وبأقل الخسائر من كل الأطراف، لذلك هي ترسخ سياسة الوضع الراهن وتثبيتته.



لا نستطيع أن نتقبل الطغيان ولن نفعل

مقال ورسم | سماح حرج - السويد

تشير توصيات الصحة العقلية إلى أنه إذا كان هناك شيء لا يمكنك تغييره، فتقبله. لكن هل يمكنك أن تخبرني كيف أقبل الأشياء الظالمة في الحياة، الأشياء الواضحة في ظلمها وطغيانها، كيف من الممكن أن نقبل أن هناك رئيس مجرم كالأسد قد عذب وقتل أكثر من مليون شخص، والآن يريد العالم بكل بساطة أن يغفر له على ذلك، بل ويعطيه الشرعية.

احتفل الأسد بفوزه في "انتخابات مزيفة" بنسبة 95%، بعد أن أُجبر الناس على التزام الصمت وقهرهم عندما شاهدوا ما حدث لمن تجرأ على قول لا في وجهه. الآن تستمر الحياة رغم كل شيء وهذا الشيء لا يمكنني تغييره!! ومن أجل صحتي العقلية يجب أن أتقبله وأنسى كل أصدقائي والناس الأبرياء الذين فقدوا حياتهم، كل أحلامي التي فقدتها وعشرة سنوات من حياتي كيف أنساها! كل الخوف الذي عشت فيه كيف أنساها! كيف أنسى كل ذلك، وهو لم يتوقف بعد فوزه عن اعتقال كل من كان ضده، وعن تشريد الناس وتعذيبهم، يريد أن ينظف البلد من كل من لديه فكرة ضده.

قل لي كيف أنسى الخوف على نفسي وعلى من أحب. كيف أتعامل مع ذلك وقد قررت بعض الدول أن سوريا آمنة معه، والآن حان وقت العودة إليه.

فقط أخبرني كيف أتوقف عن التفكير في الأمر وتقبله ببساطة لأن الحياة ليست عادلة، وعلينا أن نتأقلم معها من أجل سلامتنا العقلية، باعتبار أننا لا نستطيع تغييرها. أخبرني كيف سأقبل العنصريين الذين يعتقدون أن ألمي لا قيمة له وأ أنني جئت لأخذ الهواء الذي أتنفسه منهم وأنهم يستحقونه أكثر مني.

أشعر بهذا الشعور مثل وينستون سميث في نهاية رواية جورج أورويل عام 1984. عندما بكى لأنهم أخذوا منه كل شيء، سلب منه حتى إحساسه بعدم قبول الأخ الأكبر. لقد أخذوا أصدقاءه الذين ماتوا في السجون، وسلبوا منه أحلامه عن الحرية وسعيه للأمان وحرية التفكير، سلبوا من الناس القدرة على اختيار حياتهم التي يريدونها.

في النهاية بكى لأنه شعر بالسعادة بانتصار الأخ الأكبر في حربه المزيفة. لقد أخذوا منه كل ما يجعله يشعر بأنه إنسان.

نحن هنا نؤمن أن الأمر مختلف، ونؤمن بالجنون بالقدر الكافي لجعل الصحة العقلية هي في الانتفاض في وجه من يظلمك، في ألا تسامحهم ولا تغفر لهم، لأن استعادة الحقوق هو ما يعطي للحياة معناها، (ولكم في القصص حياة) إن الجنون الذي يظهر للانتقام من المجرمين والقتلة هو أعلى مظاهر العقلانية الممكنة، أما أن تبتسم وتتقبل من يقتل طفلك وأخاك، عندها ستكون جنت بحق، وفقدت عقلك بحق، ولن تعود لك صحتك العقلية إلا عندما ينصفك العالم، وتأخذ كل حقوقك أو تموت وأن تطالب بها، ولتذهب التوصيات إلى جحيم يليق بها.





شريان الحياة، حملة المطالبة باستمرار دخول المساعدات

دعت مجموعة من المنظمات السورية العاملة في الشؤون الإنسانية لحضور مؤتمر في إدلب تحت عنوان "شريان الحياة" يوم الأربعاء ٢٣ حزيران الماضي. كان المؤتمر في إطار التعبئة والمناصرة لتسليط الضوء على تداعيات إغلاق المعابر أمام دخول المساعدات الإنسانية عبر معبر باب الهوى. طالب الحاضرون المجتمع الدولي لتحمل مسؤولياته من أجل استمرار فتح المعابر ومنع نقل ملفات المساعدات الإنسانية والطبية المنقذة لحياة الموجودين شمال غرب سوريا. يذكر أن مؤتمر ثاني سيعقد في إسطنبول استمراراً لهذه الحملة، من أجل تمديد التفويض الأممي لدخول المساعدات إلى مناطق المعارضة لمدة عام آخر



تربية إدلب تلغي الحذف من مناهج الشهادتين

تداول ناشطون قراراً صادراً عن تربية إدلب يقضي بعدم حذف أي درس من دروس المنهاج المقرر للشهادتين ولسائر الصفوف. ونصّ القرار المتداول على منع حذف أي بنود من جميع مقررات المنهاج الدراسي المعتمد في جميع المراحل الدراسية من بداية العام الدراسي 2021 - 2022. وذلك بغية رفع المستوى العلمي وتطويره في المدارس التابعة لوزارة التربية والتعليم في حكومة الإنقاذ، حسب ما ذكر البيان. وأكد مصدر خاص لصحيفة حبر أن القرار صدر بالفعل عن مديرية التربية والتعليم في إدلب. وبحسب القرار لن يكون هناك محذوفات لأي مادة في أي صف في جميع المراحل التعليمية.

أعلنت الولايات المتحدة الأمريكية الخميس أن وزير خارجيتها (أنتوني بلينكن) سيتراس اجتماعاً دولياً حول سورية، وذلك في العاصمة الإيطالية روما في الـ 28 من الشهر الجاري. وقالت وزارة الخارجية الأمريكية في بيان لها: "إن الوزير بلينكن سيتراس مع نظيره الإيطالي (لويجي دي مايو)، اجتماع التحالف الدولي ضد (داعش)، ثم سيشاركون في اجتماع على مستوى الوزراء لبحث تطورات الملف السوري، وخصوصاً ملف المساعدات الإنسانية."



اجتماع دولي حول سورية في روما بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية

يعتزم الاتحاد الأوروبي دعم تركيا بـ 3.5 مليار يورو (4.18 مليار دولار) لمواصلة استضافتها للاجئين السوريين حتى عام 2024.

وقالت وكالة رويترز اليوم الأربعاء: "إن هذه العملية تأتي في إطار خطة إقليمية أكبر لمنع المهاجرين من الوصول إلى الاتحاد."

وسيبلغ مجمل قيمة المساعدات إلى الدول التي تستضيف اللاجئين السوريين 5.77 مليار يورو، موزعة إلى تركيا والأردن ولبنان وسورية.

وستذهب الأموال إلى دعم المشاريع الإنسانية وليس إلى الحكومات، بهدف منع تدفق اللاجئين الجدد إلى الاتحاد الأوروبي وكسب الوقت حتى تنتهي الحرب في سورية التي استمرت 10 سنوات.



3.5 مليار يورو لتركيا من أجل استضافة السوريين حتى 2024

قطرة دم تساوي حياة.. حملة للتبرع

بالدم في الشمال السوري

أمينة محمد

أطلقت منظمة (قطرة للإنسانية) بالتعاون مع منظمة (وطن) والعديد من الفرق التطوعية حملة التبرع بالدم، وذلك بمناسبة اليوم العالمي للتبرع بالدم، الذي يبدأ من منتصف شهر يونيو /حزيران الجاري. واستهدفت المبادرة كافة فئات المجتمع الذين تجاوزت أعمارهم 18 عامًا، ممّن لديهم القدرة على التبرع، حيث شملت مناطق كثيرة في الشمال السوري منها (مركز وطن) في مدينة أعزاز، ومراكز التبرع بالدم في مدينة الأتارب، وبلدة كلبي، ومشفى المحافظة في مدينة إدلب، وغيرها العديد من النقاط المتخصصة في قطف الدم.

أهمية التبرع بالدم والهدف من الحملة

التقت صحيفة حبر مع (سارة العليوي) مديرة مكتب نبع السلام في منظمة قطرة للإنسانية ومنسقة الحملة، للحديث عن فكرة الحملة والهدف منها، حيث أخبرتنا بأن الفكرة انطلقت من كثرة أعداد مرضى التلاسيما، وحاجتهم الملحة للدم.

وتعرف التلاسيما بأنها اضطراب دم وراثي يؤدي إلى انخفاض نسبة الهيموغلوبين في الجسم عن المعدل الطبيعي، يُمكن الهيموغلوبين خلايا الدم الحمراء من حمل الأكسجين، وقد تسبب التلاسيما فقر الدم، ممّا يجعل المصاب بها يشعر بالإرهاق.

مبينة أن الحملة لم تقتصر على يوم التبرع العالمي فحسب، بل الهدف الأكبر من ذلك هو تعريف الناس على مراكز قطرة؛ للتردد عليها في الوقت الذي يفضلون التبرع بدمهم به.

وأردفت منسقة الحملة بأن "السبب الثاني يكمن في أهمية التبرع بالدم، لما في ذلك من فوائد صحية للجسم، كالكشف عن وجود أمراض خطيرة في وقت مبكر، وكذلك يفيد في الوقاية من خطر الإصابة بأمراض القلب، وتجديد كريات الدم الحمراء، وتحسين تدفق الدم، والمحافظة على الجسم بصحة جيدة وبفاعلية أكثر، والعديد من الفوائد الأخرى."

وعن سبب إطلاق المبادرة أكدت (العليوي) أنه "من الضروري زرع ثقافة التبرع بالدم في نفوس الأهالي، والإقبال على التطوع بالدم بين الحين والآخر، وعدم الانتظار لحين طلب المشافي الاضطراري أو حاجة أحد المرضى لزمرة دم مقطوعة."

بدورها قالت مديرة فريق نبض وحياة التطوعي (رشا الحسن): "إننا بالفريق التطوعي شاركنا بما لدينا من إمكانيات بشرية وخبرات عملية في التنسيق مع بقية الفرق والمنظمات العاملة على المشروع التطوعي، ونشر البروشورات التعريفية من شروط التبرع وأهميته وكافة إجراءات الحملة".

آلية حفظ الدم:

وعن آلية حفظ الدم أشارت (الحسن) إلى أنه "يتم جمع الدم في أكياس وحفظه في برادات بدرجات حرارة ملائمة، ونقله إلى مراكز وبنوك الدم، لكي يتم تقديمه للمرضى المحتاجين له."

مبينة أن حالة الطوارئ التي فرضتها قوات النظام من خلال شن هجومات على مناطق متفرقة، وكذلك حوادث السير التي انتشرت بشكل كبير في الآونة الأخيرة، والكثير من الحوادث الأخرى، دفعهم للقيام بتلك الخطوة.

الجدير ذكره أن المشافي في المناطق المحررة باتت شبه مهددة بالإغلاق نتيجة انقطاع الدعم الخارجي عن أعداد كبيرة منها، وسط عجز كبير على تلبية حاجات المرضى من الدم والعمليات وغير ذلك، فهل ترغب بالتبرع بالدم لإنقاذ حياة إنسان؟!

إنتاج القمح يتراجع هذا العام في مناطق إدلب

■ عبد العزيز عنان ■

يعاني مزارعو إدلب وريفها هذا العام من ضعف كبير في إنتاج المزروعات بشكل عام والقمح (الحنطة) بشكل خاص، الأمر الذي أدى إلى خسائر كبيرة لم تكن متوقعة بالنسبة إلى القطاع الزراعي وانعكاساته السلبية على المزارعين.

صحيفة حبر التقت بالمزارع أبو إبراهيم مهجر من ريف إدلب الجنوبي؛ للاستفسار عن واقع الزراعة في المحرر، وكان أبو إبراهيم مستأجراً لأرض زراعية قام بزراعتها بالقمح في منطقة (تل عادة) في ريف إدلب الشمالي، يقول أبو إبراهيم شارحاً ضعف الإنتاج: "السبب الرئيس لضعف الإنتاج الزراعي هو موسم الجفاف وقلة الأمطار وانقطاعها لفترات طويلة، وعدم قدرتنا على سقاية الأراضي لارتفاع أسعار المحروقات وارتفاع تكاليف الساعة الواحدة من السقاية بالأجرة."

ويضيف: "وكذلك ارتفاع سعر مادة السماد الأزوتي أيضاً دفعنا للاستغناء عنه، أو وضع كميات قليلة جداً قياساً بما كنا نضعه سابقاً، والسبب الأهم ارتفاع سعر استئجار الأراضي الزراعية التي تتراوح بين 50 دولار إلى 70 دولار للدونم، وهذه الأسعار مبالغ فيها، لكن مجبورين على أخذها بهذا السعر."

إنتاج الدونم القمح العدي المعتمد على مطر السماء 100 كيلو لا 125 كيلوغرام، فيما تراوح قطع دونم السقي 175 إلى 225 كيلوغرام، ويعد الإنتاج ضعيفاً في كلتا الحالتين مقارنة بالعام الماضي، والعام الذي قبله، حيث شهدنا مردوداً ممتازاً لمادة القمح، إذ تراوح إنتاج الدونم الواحد 375 كيلو غرام إلى 500 كيلو غرام.

(أبو عادل) مزارع من سهل الروج يملك 33 دونماً قام بزراعتها بالقمح، يقول: "السنة قحط ومحل، والوضع الجوي، وقلة الأمطار وانتشار بعض الحشرات والجراد أدى إلى تفاقم الخسارة، حيث بلغ إنتاج الـ 33 دونماً ما يقارب 3 طن قمح، والدونم أعطاني أقل من 100 كيلو، وهو إنتاج ضعيف جداً." ويضيف: "طلعت من موسم السنة متساوياً كأنني أبدلت العملة فقط، وإذا بقي الوضع هكذا لن أزرع هذه السنة."

فيما أحصت وزارة الزراعة في حكومة الإنقاذ مساحة الأراضي الزراعية ضمن مناطقها وكانت هذه النتائج:

•المساحة الإجمالية للمحرر: 358600 هكتار.

•مساحة السليخ المروي: 30000 هكتار.

•مساحة السليخ البعل: 35000 هكتار.

السليخ القابلة للزراعة في المحرر ما يقارب 65 ألف هكتار، مقسمةً بين مروي وبعلي، يقابلها ما تعداده أكثر من 3 ملايين شخص، وبالتالي هذه المساحة غير كافية لسد الاحتياجات الغذائية للسكان، وخاصة من محصول القمح اللازم لصناعة الخبز.

وكان العام الحالي مخالفاً للتوقعات، حيث توقعت وزارة الزراعة إنتاجاً جيداً، حسب توقعاتها لإنتاج القمح. إحصائيات متوقعة:

إنتاج القمح المتوقع لعام 2021 / 34000 / طن

•إنتاج الشعير المتوقع لعام 2021 / 2800 / طن

لأن إنتاج القمح وصل إلى مستوى ضعيف جداً مقارنة بالعام الماضي، وقد بلغ إنتاج عام 2020 ما يقارب 70000 طن حنطة، أما العام 2021 فشهد إنتاج ما يقارب 25500 طن، أي الإنتاج انخفض إلى أكثر من نصف إنتاج العام الماضي.

ويتطلع مزارعو إدلب من مهجرين ومقيمين إلى تحسن الوضع الذي يساعدهم على الزراعة بشكل عام، وانخفاض التكاليف والأسعار التي أثقلت جيوبهم ومزروعاتهم.

- واتساب ستسهل الرجوع إلى المحادثات المؤرشفة

كشفت صحيفة Daily Express البريطانية أن واتساب تسعى لإجراء تغيير في خاصية الدردشات المؤرشفة لديها، حيث ترغب في أرشفة المحادثات بين شخصين، وكذلك الدردشات الجماعية التي لم يعد المستخدم مهتمًا بها، لكن لا يريد حذفها. وأفادت الصحيفة أن واتساب تخطط لجعل الدردشات المؤرشفة في المتناول من خلال وضع خيار الوصول إليها في خانة الرئيسة. وستستضيف خانة الدردشات المؤرشفة أي محادثات قد أنجزها المستخدم، لكن يمكنه الرجوع إليها يومًا ما. وتساعد هذه الخاصية على إبقاء خانة الدردشات الرئيسة غير مزدحمة بالدردشات غير المرغوبة حاليًا.



- تركيا تلغي حفلًا غنائيًا للموالي ناصيف زيتون في إسطنبول

استجابت السلطات التركية لمطالب سوريين بإلغاء حفل غنائي للمطرب الموالي ناصيف زيتون في فندق غراند جواهر إسطنبول. وأكدت اللجنة السورية التركية المشتركة أنه تم إلغاء حفل غنائي للمطرب الموالي للنظام ناصيف زيتون في مدينة إسطنبول بتركيا.



وأضافت اللجنة السورية التركية أن ذلك جاء بعد تواصل اللجنة مع إدارة الفندق والأمنيات. وقالت عضو اللجنة (إيناس نجار) في تصريح إعلامي: "إنه بعد تواصل اللجنة مع الجانب التركي والحديث عن موقف هذا الفنان الاستفزازي بحق جمهور عريض من السوريين في الداخل والخارج أبلغت السلطات التركية بدورها إدارة الفندق بضرورة إلغاء الحفل."

- مناسبات

- اليوم العالمي لضحايا التعذيب:

الشبكة السورية لحقوق الإنسان وثقت 14 ألفا و235 شخصًا، بينهم 173 طفلًا و46 امرأة، قُتلوا تحت التعذيب على يد النظام السوري منذ مارس/ آذار 2011 حتى يونيو/ حزيران الجاري.



- التعرّق المفاجئ قد ينجيك من نوبة قلبية

إذا لم تكن مصابًا بالحمى أو الإجهاد أو توجد في مكان حرارته عالية، وفجأة عارض التعرّق فلا تهمله، فقد يكون هو الإنذار المبكر لك لتسرع إلى أقرب مشفى وتتخذ الاحتياطات اللازمة للنجاة من أزمة قلبية. وتوصل باحثون لهذا الاكتشاف في مؤسسة القلب

البريطانية (BHF) التي نقلت عنها صحيفة ديلي إكسبريس، أن نوبات القلب هي حالات طارئة طبية خطيرة يمكن منعها إذا كان الشخص على دراية بعلامات الإنذار المبكرة وأهمها (التعرق). وأفادت المؤسسة الطبية أن لدى الأشخاص عتبات مختلفة للألم، ولهذا السبب يمكن أن تختلف الأعراض في حدتها، وغالبًا ما يكون اختلاف الأعراض سببًا لخطأ في ظهور علامات الإنذار المبكر، وفي حالة التعرّق دون سبب واضح، فقد يشير ذلك إلى عامل خطر رئيس للإصابة بنوبة قلبية.



كيف خرج الاقتصاد التركي

من كوفيد-19 بأقل الخسائر؟

■ أدهم قضيماطي ■



يعدُّ الاقتصاد التركي من الاقتصاديات الناشئة ذات الأداء الممتاز بفضل الإصلاحات الاقتصادية المتلاحقة التي تقوم بها الحكومة التركية، والاستراتيجيات المدروسة، والهيكل المالي المرن للتعامل مع الأزمات. إلا أنه مع انتشار فيروس كورونا كوفيد-19، تعرقلت الخطط الاقتصادية على مستوى العالم وتعاقبت الإجراءات المتخذة لمواجهة هذه الجائحة بشكل سريع وصلت حد انتشار قوات الأمن بشكل كبير في المدن، وفرض حظر للتجوال بشكل كامل في بعض دول العالم.

ولم تكن تركيا بعيدة عن المشهد العالمي في مواجهة هذه الجائحة، فقد توجهت الحكومة التركية تدريجيًا بإغلاق حدودها مع الدول المجاورة وإيقاف رحلاتها الجوية.

وعلى الصعيد الداخلي وجهت الحكومة التركية توصيات إلى مواطنيها تتمثل ببقائهم في المنزل، وفرضت حظرًا للتجوال نهاية كل أسبوع وفي أيام محددة، وبدأت حزمة من التدابير الاقتصادية سُميت (بدرع الاستقرار الاقتصادي)، التي أعلن عنها الرئيس التركي رجب طيب أردوغان في شهر آذار من عام 2020م، وخصص لها 100 مليار ليرة تركية، أي ما يقارب 15.5 مليار دولار.

ومن خلال درع الاستقرار الاقتصادي أقدمت الحكومة التركية على تأجيل تسديد أقساط مؤسسات الضمان الاجتماعي خلال الثلاثة أشهر التي أغلقت فيها البلاد، كما خفضت قيمة الضريبة المضافة المتعلقة برحلات الطيران الداخلي من 18 بالمئة إلى 1 بالمئة، وزادت رواتب المتقاعدين لتصل إلى 1500 ليرة تركية، وخصصت الحكومة التركية 12.1 مليار ليرة تركية ما يعادل 1.7 مليار دولار، سيتم فيها تلبية الاحتياجات الأساسية لأكثر من 2.1 مليون مواطن، وقد تم أيضًا تخصيص 36 مليار ليرة 5.2 مليار دولار لدعم الصناعيين لهواملة العمل والإنتاج دون انقطاع.

بحسب تصريح وزير الخزانة التركي، وأضاف حينها أن "إجمالي التمويل المخصص لأصحاب المحال التجارية بلغ 6 مليار ليرة تركية 985 مليون دولار".

وفيما يتعلق بالمصارف فقد أقرت أيضًا بتأجيل تسديد الديون البنكية لمدة ثلاثة أشهر، وأقدم البنك المركزي على خفض أسعار الفائدة لتصل إلى 8.75 بالمئة لدعم عملية الإنتاج والتحفيز على الإقراض، وخلال هذه الفترة لم تتوقف عملية التصدير بشكل كامل، وتم تقديم الدعم للمصدرين.

وقد قامت الحكومة التركية بتخفيض الدفعات الأولى المتعلقة بشراء العقارات في تركيا لتصل إلى 10 بالمئة من قيمة العقار مع تقديم تسهيل أكبر لعدد الأقساط المتبقية لسداد ما تبقى من قيمة العقار. ومع كل الإجراءات المتخذة للخروج من الأزمة الاقتصادية التي تواجهها تركيا والعالم ككل، إلا أن نتائج هذه الأزمة أصبحت واضحة في الاقتصاد التركي، فقد ارتفعت تكلفة سداد الديون الخارجية، وانخفضت قيمة الصادرات التركية التي وصلت في عام 2019م إلى 180 مليار دولار، وأصبح هناك جمود في القطاع السياحي الترفيهي في تركيا، الذي كان يعكس مدى التطور الذي وصلت إليه تركيا خدميًا، حيث شكل القطاع السياحي ما نسبته 13 بالمئة من الاقتصاد التركي خلال عام 2019م، ولكن عملت الحكومة التركية حينها إلى تنشيط ودعم ما سمي بالسياحة العلاجية.

ومما زاد الضغط على الاقتصاد التركي، انخفاض قيمة العملة بسبب التلاعب الذي تم من قبل ثلاثة بنوك أجنبية، وتم اتخاذ التدابير اللازمة تجاهها بحسب تصريحات الحكومة التركية، وكان من أسباب انخفاض قيمة العملة أيضًا التراجع الحاصل في تدفق القطع الأجنبي إلى تركيا في ظل توقف حركة السياحة، والتعطيل الكبير الذي أصاب التجارة الخارجية، وزيادة الانفاق الحكومي، الذي أدى بدوره إلى زيادة في طرح العملة، وترافق ذلك مع حالة عدم اليقين التي يعيشها الاقتصاد العالمي، وزيادة الطلب على الذهب والدولار الأمريكي، كل ذلك له دور في انخفاض قيمة الليرة التركية.

وفي تصريحات للمسؤولين الأتراك خلال تلك الفترة أكدوا سيطرة تركيا على جائحة كورونا وإمكانية العودة للحياة الطبيعية بحلول عام 2021م، فقد تم تحديد خطة زمنية لتحرير القيود المتعلقة بالاقتصاد وحركة المواطنين بين المدن وفتح المطارات أمام المسافرين خلال عام 2020م، مع مواصلة اتخاذ التدابير الصحية اللازمة والحرص على مسافة التباعد الاجتماعي.

»

في بداية العام 2021م تزايدت أعداد الإصابات بفيروس كورونا في تركيا، مما أجبر الحكومة التركية على إعلان فرض حظر تجوال كامل لمدة 17 يومًا من منتصف شهر نيسان حتى الأول من شهر أيار 2021م، بالتزامن مع حملة تلقيح واسعة ضمن خطة قسمت الأفراد والعاملين لشرائح معينة في البلاد، ليتجاوز عدد جرعات اللقاح التي تم حقنها في تركيا ضد فيروس كورونا إلى أكثر من 40 مليون جرعة، بحسب تصريح وزير الصحة في 19 حزيران الجاري، وذلك منذ بداية حملة التلقيح التي بدأتها وزارة الصحة منذ مطلع العام 2021م.

«

وفي المؤتمر الصحفي الذي جاء بعد اجتماع الحكومة التركية برئاسة رئيس الجمهورية التركية الإثنيين 21 حزيران، أعلن الرئيس التركي إلغاء حظر التجول المفروض في إطار تدابير مكافحة فيروس كورونا بدءًا من 1 تموز، مع أهمية التزام المواطنين بالتدابير المتعلقة بفيروس كورونا. الجدير بالذكر أن وكالة (ستاندر آن بورز) المتخصصة بالتصنيف الائتماني العالمي، أعلنت في وقت سابق من العام 2020م أن تركيا تواجه ضغوطًا على تصنيفها الائتماني بسبب جائحة كورونا خلال عام 2020م، إلا أن بيانها الصادر في بداية السنة الحالية 2021م أوضح أنه من المتوقع تسجيل الاقتصاد التركي نموًا بنسبة 3.6 بالمئة خلال العام الحالي، و3.5 بالمئة خلال العام المقبل 2022م، وأن معدلات البطالة ستسجل هذا العام 13.4 بالمئة و12 بالمئة خلال العام المقبل.

وفيما يتعلق بمعدلات التضخم أشار البيان نفسه أن معدلات التضخم ستبلغ ما نسبته 12.5 بالمئة خلال العام 2021م، وفي العام المقبل ستجل معدلات التضخم ما نسبته 8.7 بالمئة، وتوقع البيان استمرار تعافي الاقتصاد التركي بالتزامن مع انخفاض معدلات التضخم وتراجع العجز في الميزان التجاري، وأشار البيان أيضًا إلى أن نمو الاقتصاد التركي على المدى القصير سيكون مرهونًا بالبيئة الخارجية وبمدى تطبيق عملية التطعيم بلقاح فيروس كورونا.

قصف إدلب

يشعل إيجارات البيوت في ريف حلب الشمالي

■ عبد الحميد حاج محمد ■

ارتفعت أجور المنازل في المناطق المحررة وخصوصًا الحدودية مع تركيا خلال الفترة الأخيرة، نتيجة ازدياد التصعيد العسكري الذي تشنه روسيا وقوات الأسد على منطقة إدلب.

وقد ترافق ارتفاع أسعار إيجارات البيوت مع استغلال بعض أصحاب المنازل والمكاتب العقارية، إضافة إلى عدم وجود قوانين تحدد الأجور وفق ضوابط محددة.

صحيفة حبر التقت عددًا من المهجرين المستأجرين للبيوت في منطقة ريف إدلب الشمالي وريف حلب الشمالي، التي تعدّ مناطق يقصدها المهجرون نظرًا لأمانها.

(عبد الله) مهجر من ريف سراقب تحدث لنا عن معاناته في أجور البيوت، قائلاً: "منذ تهجيرنا من منطقتنا تنقلنا بين عدة منازل بريف أعزاز، وكانت إيجارات المنازل تتراوح بين 100 و 300 ل.ت بأفضل حال، إلا أنه اليوم شهدت المنازل ارتفاعًا كبيرًا، في ظل حدوث أزمة تهجير جديدة في منطقة إدلب".

ويضيف (عبد الله) أنه "فور التصعيد العسكري الذي شهدته إدلب، قدم صاحب المنزل ليخبره أنه بحاجة المنزل، وأعطاه مهلة شهرين حتى يخلي له المنزل".

ويشير (عبد الله) الذي يستأجر منزله بـ 200 ل.ت، إلى أن صاحب المنزل في هذه الحالة يرغب برفع إيجار منزله، أو خروجه منه لتأجيرها لعائلة مهجرة بسعر أعلى.

ليس (عبد الله) الوحيد المتضرر نتيجة التصعيد العسكري ونتيجة رفع أجور المنازل، بل الآلاف من العائلات تتعرض لحالات مماثلة يوميًا، فإما تجبر على الدفع، أو تضطر العائلة للمغادرة والبحث عن منزل آخر وإن لم تجد تذهب إلى الخيام.

وباتت أسعار المنازل اليوم تشهد ارتفاعًا كبيرًا، وفق ما أخبرنا به عبد الله، حيث لم يجد منزلًا يؤويه وعائلته بأقل من 70 دولارًا أمريكيًا، تعادل ما يقارب 600 ل.ت.

ويعمل بعض أصحاب المنازل على استغلال الأهالي كما حصل مع (محمد) اسم مستعار، وهو مهجر، حيث استأجر المنزل بـ 250 ل.ت، وبعد مضي ثلاثة أشهر أخبره صاحب المنزل أنه آجاره أصبح 400 ل.ت، مما أجبره على الخضوع للأمر الواقع والموافقة على طلب صاحب المنزل.

يضطر المهجرون للتنقل إلى عدة منازل خلال العام، ويعود ذلك إلى رفع أسعار أجور البيوت بعد كل عقد من قبل صاحب المكتب العقاري أو صاحب المنزل.

(حسن) نازح مؤخرًا من ريف إدلب، وصل المناطق الحدودية مع تركيا بحثًا عن منزل له ولعائلته، إلا أنه صُدم، حيث لم يستطع العثور على منزل أقل من 100 دولار أمريكي، وهو ما يتلقاه خلال شهره كله.

وفي منطقة إدلب حددت حكومة الإنقاذ العام الماضي ضوابط وحدود أسعار لإيجارات المنازل، ووضعت قوانين تحكم بين المؤجر والمستأجر، إضافة إلى مدة العقد، إلا أن هذا القرار الذي أصدرته لا يزال تطبيقه خجولًا، في حين تمارس المكاتب العقارية استغلال المهجرين وحاجتهم إلى المنازل.

أما في مناطق درع الفرات وغصن الزيتون بريف حلب، لم تصدر أي قرارات عن الجهات الرسمية تضبط أسعار الأجور، وتكون قانونًا وحكمًا بين المؤجر والمستأجر.

(أحمد القاسم) صاحب أحد المكاتب العقارية بريف حلب يقول: "إن أجور المنازل ارتفعت بعد التصعيد العسكري الأخير، وتخوف الأهالي من أزمة نزوح كبيرة، إضافة إلى ذلك رغبة الأهالي برفع أجور منازلهم بعد النظر إلى أسعار الأجور في المدن.

الجدير بالذكر أن مئات الآلاف من العائلات تقطن في منازل مستأجرة، وذلك بعد تهجيرهم من منازلهم، ويعاني الأهالي من ارتفاع أسعار الأجور بما لا يتناسب مع حجم الدخل في المناطق المحررة، فضلًا عن تكرار هذه الظاهرة لكما اشتد قصف روسيا ونظام الأسد على الأهالي.

شبان سوريون

يحيون الفن

المسرحي في أعزاز

فادي أبو منذر



بدأ مجموعة من الشبان الموهوبين بعمل ورشات تدريب مسرحي، برعاية مركز (يونس إمره) في مدينة أعزاز شمال حلب.

وكان قد عاد فن المسرح بعد عشر سنوات من الانقطاع بسبب الحرب التي لم تبقي أي بنية تحتية ليعود هذا الفن بسرعة، وأعاد إحياء هذا الفن عدة شبان من مناطق مختلفة تجمعوا على أن يرسموا الفرحة على وجوه الأطفال من جهة، وأن ينقلوا المشهد إلى العالم الخارجي بطريقة قديمة جديدة وغير تقليدية. وتحدث لنا المدرب (عماد حمدو) قائلاً: "واجهنا عقبات عدة في البداية؛ لأن الأهالي رفضوا الفكرة في البداية وذلك بعد انقطاع العروض المسرحية لعدة سنوات، مما جعلها شيئاً غير مألوف بعض الشيء. ولكن لم أستسلم وبدأت في تقديم عروض مسرحية بشكل شخصي في عدة مطاعم لكي أكون قادر على تغيير وجهة نظر الأهالي بأن المسرح قادر على إيصال رسائل متنوعة، ويمكن أن ينقل الواقع، وقادر على رسم البسمة على وجه الصغير والكبير."

وأضاف (حمدو): "بعد تقديم عدة عروض بدأ الشغف يدخل إلى قلوب الناس، وبدأت الناس تتابع العروض عند أي إعلان عنها، ودفعتني ذلك للتفكير في إنشاء أكاديمية لتقوية الكوادر المسرحية وإحيائها من جديد، وتواصل معي شخص من مركز (يونس إمره) لتقديم عروض، وقدمنا عروضاً ناجحة بأفكار بسيطة، وذلك مع الموسيقار (عدنان أسمر)، وإدارة الأستاذ (قاسم قباني) في مدن مرعش وماردين داخل تركيا برعاية تركية، ويعود الفضل الأكبر في نجاح العرض لفرقة أصدقاء سورية التي تعاونت معنا بشكل كبير. وبعد أن أعلننا عن انتساب لقسم الإعداد المسرحي وقمنا بعمل اختبارات للمتقدمين وانتقينا أصحاب الموهبة ليكونوا من الكوادر المستقبلية للمسرح."

إقبال كبير على المسرح ومراعاة للتقاليد:

وقال (حمدو): "كان الإقبال كبيراً على المسرح مع مراعاتنا أيضاً لموضوع العادات والتقاليد من الأهالي ومن الجهات المعنية أيضاً، وتعاون معنا الجانب التركي والمجالس المحلية في الداخل لتقديم عروض مميزة وهادفة، حيث إن المجالس المحلية كرمتنا في عدة مناسبات تشجيعاً لنا على ما بدأناه لإيصال الواقع إلى العالم الخارجي."

ويدرب المنتسبين المدرب التركي (مرت أوغلو) و (عماد حمدو) و(يوسف بيرقدار) كان لديهم تجارب مسرحية سابقة في عام 2011 وتحت إدارة المدرب (قاسم قباني) ويضيف اللمسات الأخيرة للعروض المدرب (أوغلو) نظراً لخبرته في العروض المسرحية.

وانتسب إلى الأكاديمية 40 شخص (30 شاباً، و10 شابات) بعد أن اجتازوا المقابلة التي كانت قد أجرتها لجنة من المدربين، وتم انتقاء أصحاب الموهبة الجيدة من خلالها، ويعمل المؤسسون على تطوير هذه الأكاديمية لتكون قادرة على تقديم أفضل العروض والتنوع فيها، وقد تستهدف الأطفال بعروض قيم أخلاقية للتذكير بالعادات والتقاليد، ومن ضمن أولويات الفريق اختتام الدورات بتقديم شهادات تفيد لاحقاً في إنشاء نقابة في الشمال السوري، وهي من الأهداف الأولى للفريق، كما صرح الأستاذ (قاسم قباني) ويتلقى المنتسبون أربع ساعات تدريب من كل يوم ثلاثاء وأربعاء مقسمة على ساعتين تدريبيين نظريين، ومثلهما تدريب عملي.

وتتراوح مدة التدريبات بين 6-9 ساعات حسب قدرة المتلقي على الاستيعاب، وقدم الفريق عدة عروض منها عروض ترفيهية تستهدف الأطفال مثل (عودة بهلول) وعروض تستهدف جميع طوائف الشعب مثل عرض (غصن الزيتون) داخل تركيا، ويسعى الفريق لتخطي المرحلة الأولى والبدء بعمل عروض ضخمة داخل وخارج سورية.



النظام يسلم منصبًا مهمًا لأمير سابق في جبهة النصرة

أصدر نظام الأسد بيانًا عيّن فيه (مدلول عمر العزيز) الأمير السابق في جبهة النصرة في منصب رياضي مهم.

وأصدر نظام الأسد بيانًا بتشكيل مجلس إدارة لنادي الفتوة الرياضي بدير الزور، وتكليف عضو مجلس التصفيق (مدلول عمر العزيز) برئاسة المجلس.

وحمل البيان الذي توقيعه (فراس معلا)، المسؤول في المكتب التنفيذي في اتحاد النظام الرياضي. وجاء القرار بناءً على أحكام القانون رقم 8/ للعام 2014 وعلى أحكام النظام الداخلي للاتحاد الرياضي العام وعلى كتاب اللجنة التنفيذية بدير الزور.

ويعرف عن (مدلول) بأنه شخصية جدلية لا سيّما مع حصوله على مقعد في برلمان الأسد وهو أمير سابق في جبهة النصرة وقيادي حالي في ميليشيات موالية لإيران.

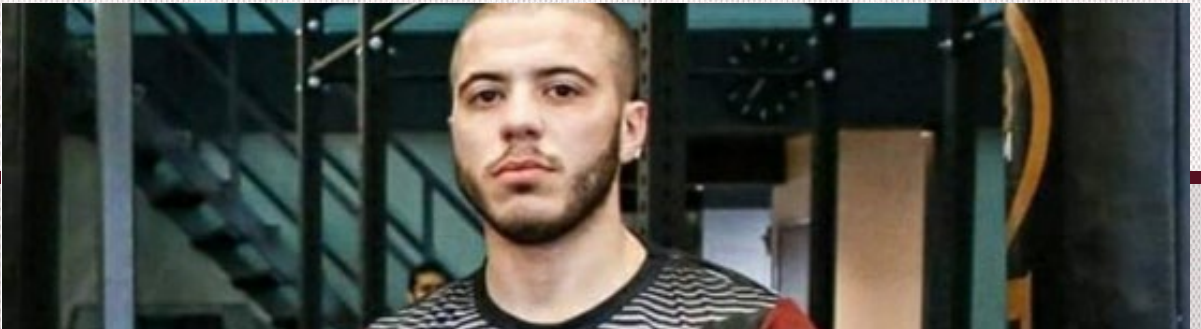
وأوردت الشبكة السورية اسم (مدلول عمر العزيز آل حميش) المنحدر من ريف دير الشرف من عشيرة العبيدات ضمن الشخصيات المتورطة بتلك الجرائم.

وينحدر مدلول من قرية مراط بريف دير الزور الشرقي، يلقب (أبو ذباح).

ولفتت إلى أن البرلماني هو من أبناء عشيرة العبيدات إحدى عشائر قبيلة البكارة.

ويطلق على مدلول اسم أبو ذباح بسبب كثرة العناصر الذين ذبحهم من قوات الأسد أثناء انضمامه لجبهة النصرة.

كما أنه الآن يدعم نشر التشيع في قرى دير الزور، وهو مقرب من الميليشيات الإيرانية حسب مصادر إعلامية.



مصطفى أقرع.. ملاكم سوري يقود هولندا لأول نهائي في تاريخها

تمكّن الملاكم السوري (مصطفى أقرع) أحد أفراد المنتخب الهولندي من دخول منافسة بطولات أوروبا النهائية في الملاكمة تحت سن الـ 22 عامًا، وذلك بعد فوزه في مباراة أجريت في إيطاليا الأسبوع الماضي.

وقال موقع Holanda Today الأربعاء الماضي: "إن الملاكم السوري مصطفى أقرع (22 عامًا) استطاع هزيمة نظيره الجورجي في مباراة الوزن الخفيف للملاكمة."

وحقق الأقرع فوزًا تاريخيًا لهولندا لتتأهل إلى النهائي للمرة الأولى في تاريخها.

وقد أجريت المباراة الأحد الماضي في مدينة روزيتو الإيطالية بنتيجة 3 - 2 لمصلحة الأقرع، ليتأهل بعد ذلك إلى نهائي الوزن الخفيف عن هولندا لبطولة أوروبا تحت سن 22 عامًا.

كما وصف الموقع مباراة مصطفى مع نظيره الجورجي بـ "المثيرة".

وقد عمل مصطفى على تحقيق أفضل أداء طوال الأسبوع ليكون مثاليًا يحتذى به للجيل الجديد.

وليست هي المرة الأولى التي يتفوق فيها مصطفى على أقرانه من الهولنديين في مباراة الملاكمة.

إذ استطاع مصطفى القادم من سورية هربًا من القصف الذي استهدف مدينته إدلب إلى هولندا أن يحقق لقبًا بطولية خلال فترة لجوئه في هولندا.



كتاب عطب الذات.. إشكالية برهان غليون

■ المعتصم الخالدي ■

يقول موفق نيربية في مقال له: إن الدكتور برهان غليون كان يتواصل معه بشكل شبه يومي قبل انتخابه رئيسًا للمجلس الوطني السوري؛ ليطلع على النقاشات الجانبية في الأمانة العامة للمجلس، ويذكر في المقال نفسه أن الدكتور غليون انقطع عن التواصل معه بشكل شبه كامل منذ انتخاب رئيسًا للمجلس الوطني.

لم أورد هذه القصة التي ذكرها الأستاذ نيربية كي أبدأ مقالًا هجومياً على الدكتور والباحث الاجتماعي في السوربون الفرنسية، ولا لتقييم كتاب غليون (عطب الذات)، فالتقييم ليس من مهمتي أو حقي، لكن هي المعضلة نفسها التي يقع بها المثقف السوري في كل منعطف وطني أو تاريخي تمرُّ به البلاد، تلك الإشكاليات التي لم يستطع مثقفوننا التخلص منها أو حتى محاولة علاجها والوقوف عليها بشكل جدي، والسؤال الكبير الذي يطرح نفسه بقوة: لماذا يلجأ مفكر وباحث كبير إلى جلد الذات بتلك الطريقة التي قدم بها وجهة نظره وبعض الحقائق في كتابه (عطب الذات)؟ ومن يطلع على الكتاب سيقراً بين كلماته حجم الندم داخل كاتبه، كأنه كتب بحبر ممزوج بمرارة فشل المشروع السياسي الغليوني وكم من (الغل) يعتريه تجاه الأنا السياسية للمعارضة السورية آنذاك، التي ساهمت بإفشال التجربة نحو بناء جسد سياسي قوي وموحد يقنع المجتمع الدولي ويكون بديلاً لنظام الأسد، ذلك المشروع الذي مات قبل أن يولد.

يريد غليون أن يقول: إن المعارضة السياسية فشلت لأسباب عديدة في التقاط ما أسماها ”(اللحظة التاريخية)“، وامتلاك زمام المبادرة وإمسك الدفة وقيادة السفينة إلى ميناء الحرية، هو يعرف بأن بين تلك المعارضات ما صنع الحداد، ويعرف بأن إعلان دمشق (رياض الترك بالتحديد) لم يعجب به، وعندما وافق على انتخاب غليون رئيسًا للمجلس الوطني اشترط أن تكون مدة دورية قصيرة، بحيث لا تتعدى الشهر، وكان الاعتراض على شخص غليون نفسه. وهذا دليل إضافي على عمق الإشكالات بين تيارات المعارضة السياسية السورية، ولم يأت إصرار غليون ومن ساندته على ضرورة أن يرأس المجلس إلا لشعور داخلي يعتريه ويداعب أحلامه السياسية، ولذلك حاول أن يستنسخ تجربة (مصطفى عبد الجليل، ومحمود جبريل) في المجلس الوطني الليبي، حيث إن كل من اجتمع في الثاني من تشرين الأول/أكتوبر لحظة ولادة المجلس الوطني السوري عام 2011، وكل الأحاديث خاصة من جماعة إعلان دمشق كانت في سياق أن بشار الأسد سيسقط خلال أشهر، التمني الذي جعل غليون يحارب من أجل أن يتصدر المشهد ظلًا منه أن بديل الأسد في الرئاسة سيكون غليون نفسه...

لمتابعة القراءة اضغط هنا



التنميط كقضية خاصة جدًا

(رزان زيتونة)

يصور فيلم (اسمي خان) إحدى أهم المعضلات التي يمكن أن يقوم بها الإعلام وقادة الرأي في خلق (التنميط) تجاه شيء معين أو قضية معينة أو حتى أشخاص بعينهم، ويعالج ربما أسوأ حادثة تنميط عالمي في التاريخ الحديث، ما تزال آثارها وانعكاساتها مستمرة إلى اليوم بشكل كبير على المسلمين في الولايات المتحدة الأمريكية بعد أحداث الحادي عشر من أيلول/سبتمبر 2001، حيث تم ربط المسلم بالعنف والإرهاب، ويشرح الفيلم خطر هذا التنميط عبر عرض صورة قاسية من صورته كان ضحيتها طفل لأب مسلم، يُقتل على أيدي رفاقه بسبب خطاب الكراهية والتنميط.

لا يتوقف الإعلام عن فعل الشيء ذاته في أماكن كثيرة، وتبدو وسائل التواصل الاجتماعي أداة جنونية تساهم بشكل كارثي في خلق هذا التنميط باتجاهات تنتهي على كافة الصعد المحلية والعالمية وربما الأسرية وداخل المجتمعات الصغيرة.

والمجتمع السوري بعد الثورة كان ضحية سهلة لحالات التنميط تلك، سواءً بالمساهمة بها أو في خلقها أو بالمعاناة المباشرة منها مجتمعاً وأفراداً، والتنميط سلاح له مئات الضحايا منذ 2011، ويستخدم بعسف مقزز من قبل أفراد وكيانات وصناع رأي وثورار يعلنون أنهم يطمحون لخلق مجتمع الحرية، لكن الحرية تبدو ضيقة جداً في أعينهم وخطابهم، وحتى في تعاملهم مع الآخرين، حتى تكاد تظن أن لا أحد تقريباً فهم الحرية قبل أن يعلن الثورة في سبيلها، فالحرية تبدو مجموعة تصورات خاصة تضيق وتتسع بحسب أفق الشخص الذي يفكر بها، فأنت في مجتمع الحرية لا تملك حق نقد بعض الأشخاص لأنهم تحولوا لرموز سواء بموتهم أو من خلال بعض الأعمال الاستثنائية التي قاموا بها، وعندما تنتقدهم فأنت إما خائن أو محايد مقيت في قضايا الحق والباطل، أو عميل للنظام، أو... إلخ، إذ هناك أوصاف كثيرة يمكن أن تُسَلح عليك إذا تجرأت على الانتقاد.

وهناك رموز أخرى تم توثيق كل ما حولها لتصير كالألهة القديمة، فلا يمكنك أن تكرهها حتى فضلاً عن انتقادها، لأنه لا يكرها إلا خائن أو عميل كما يقول أحدهم.

طبعاً هناك أشياء كثيرة تم تنميطها في الثورة، مثل من يصلي ويعمل في الشأن العام هو (إخوان)، خاصة إذا كان كثير الأخطاء، أو كان فاسداً، أما إذا كان صالحاً متقناً، فهو إخوان أيضاً، لا تنتظر أن أعطيك إجابة أخرى.

بالمقابل البقية علمانيون، لا يمكن أن يكون هناك صورة ثالثة للفرد السوري في مجتمع الثورة. أشياء أخرى كثيرة هنا أيضاً، منها أن غالبية من يقطنون في مناطق النظام هم مؤيدون، والذين يريدون التوقف عن الثورة لأنهم تعبوا ببساطة هم خونة أو متسلقون، فهم لا يملكون حرية هذا القرار في مجتمع الحرية، جميع من يناضلون من أجل وضع الدين في الدستور رجعيون، أو متسلطون، والحرية تعني دولة مدنية علمانية حصراً، وإلا فهي غير حرة! مؤسسات المعارضة فاسدة، أما معارضوها فهم شرفاء، الأموات أبطال استثنائيين، أما الأحياء فهم محتالون.

»

النساء ضحايا، والرجال أشرار، المرأة المحجبة ضعيفة، والتي لا ترتدي الحجاب فاسقة، المرأة التي تحب المطبخ والمنزل هي متخلفة ناتجة عن بيئة ذكورية، أما تلك التي تحب المؤتمرات والعمل الخارجي فهي متحررة وفهيمة، طبعاً ليس عيباً أن نقول ناتجة عن بيئة نسوية، لأن النسوية معيار صلاح والذكورية معيار تسلط واستبداد! ...

«

تابع - التنميط كقضية خاصة جدًا (رزان زيتونة)

الأكثرية مستبدة، والأقليات كيانات عميلة وانفصالية، واستفتاء المجتمع لمعرفة خياراته في موضوع الهوية هو تسلط الأكثرية، بينما زج الأكثرية في سجلات الأقليات وانتماءاتهم الضيقة هو عدالة ومساواة!!

لا يهمني هنا صراحة الدفاع عن قضية معينة، إنما أسرد بعض القضايا التي يتم فيها تحديد الحرية نفسها بمعايير إقصائية، بالنسبة إلي في القضية الأخيرة على الأقل أجد أن مجتمع المواطنة هو مجتمع متجاوز لكل الانتماءات الضيقة لمصلحة الهوية السورية، وأن أي محددات داخل هذه الهوية لا تنتمي لثقافة ومرجعيات السوريين التاريخية لن تكون في مصلحة المجتمع، لكن هذا يبقى رأيي الخاص ولا أريد أن أصادر به حرية الآخرين ولن أسمح لهم بمصادرة حريتي في المقابل. أخيراً بيت القصيد، (رزان زيتونة) أيقونة النضال التي يطلّ علينا منظرو قضيتها بين فترة وأخرى ليثيروا البلبلة والجدل، كأن لا قضية في الثورة غير رزان، تلك التي صار نقدها ربما يسقط الثورية أو ينمّطك مع الإخوان أو القاعدة أو أنصار جيش الإسلام وأصحاب الفكر المتشدد.

رزان التي انشغل المنشغلون باغتيالها الغامض صارت رمزاً لضحايا الحرية، بينما بقيت النساء سواها ممّن اغتصبن وقتلن بوحشية أو ممّن يعانين عذابات الاعتقال في سجون النظام مجرد أرقام لا وقت للرأي العام والإعلام للانشغال بقصصهنّ المؤلمة التي لا توجد عليها أموال الداعمين ولا يُنمّط المدافعون عنها كسفراء حرية وسلام وثوار حقيقيين!!

طبعاً لا يمكن أن تقول عن رزان وقضيتها إلا كل خير إذا أردت أن تكون ثورياً صالحاً، ولا يجب أن تخوض في قضيتها إلا كمدافع عن الرواية المتداولة، فالدعاية حولها لا تسمح بذلك، وإلا ... هنا أود أن أستعير الجملة المحورية في الفيلم الذي افتتحت به المقال على سبيل المقاربة، "أنا أنتمي للثورة ولكني لا أحب رزان زيتونة" ولا أحب أولئك الذي يجعلون قضيتها بؤرة للمزاودة، ولست إخوانياً ولا متشددًا، وأظنّ فيمن يتاجرون بقضيتها العمالة للنظام.

أعرف صعوبة فهم منطقية ذلك بالنسبة إلى الكثيرين، لكنني سأزيدهم من القصيد نفسه بيتاً آخر، أنا ربما أعدّ أمثال رزان عملاء وحمقى، ولا أجد ذلك ينتقص من ثوريتي لأني لم أفصل الثورة يوماً على مقاييس بعض الثوار وصيحات إعلامهم.

في النهاية كلما تشدد الثوار ضاقت مساحة الثورة وتطرّفت مقولاتها وزادت الانقسامات داخلها، لأن كل مجموعة منهم تدعي أنها وحدها تمتلك اليقين الثوري والحقيقة الثورية، وقضية رزان وكل القضايا التي ذكرت هنا هي أمثلة فقط لقضايا كثيرة قد تخطر على بال القارئ وهو يرى كيف يتم تنميط كل ما حولها بطريقة مقبّية ...

المدير العام